المناهج وطرائق التدريس

محاضرات للصف الثالث * قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية * كلية التربية *جامعة المثنى

::

- **مفردات المنهج المقررة :**

الفصل الأول : مفاهيم أساسية في المناهج :

-المفهوم التقليدي للمنهج والمفهوم الحديث.

-العوامل التي ساهمت في تطور المنهج.

-أسس المناهج : الفلسفية – النفسية – الاجتماعية.

الفصل الثاني : مكونات المنهج :

- **الأهداف التربوية.**
- **المحتوى.**
- **الأنشطة.**
- **الوسائل التعليمية.**
- **التقويم.**

الفصل الثالث : طرائق التدريس :

- **معنى كل من :**
- **الطريقة – الأسلوب – مفهوم التدريس – أسس التدريس الجيد – أهداف التدريس.**

الفصل الرابع : طرائق التدريس العامة :

1. **طريقة المحاضرة.**
2. **طريقة المناقشة.**
3. **طريقة الاستجواب.**
4. **طريقة حل المشكلات.**
5. **طريقة القياس واستقراء.**

الفصل الخامس : طرائق تدريس التربية الإسلامية :

- **طريقة تدريس تفسير القرآن الكريم .**
- **طريقة تدريس أحكام التلاوة.**
- **طريقة تدريس الحديث النبوي الشريف.**
- **طريقة تدريس العبادات.**
- **طريقة تدريس السيرة النبوية.**

***الفصل الأول : مفاهيم أساسية في المناهج**

تعريف المنهج لغةً واصطلاحاً :

المنهج لغةً يعني : الطريق الواضح ، نهج فلان الأمر نهجًا ؛ أي: أبانه وأوضحه ، ونهج الطريق : سلكه ، والنَّهْج - بسكون الهاء - : سلوك الطريق الواضح ، وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) المائدة : 48 ، ويقابل المنهج في اللغة الانكليزية كلمة (Curriculum) وتعني ميدان السباق .

وأما اصطلاحاً فهو: (الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم للوصول إلى الأهداف المنشودة) .

لقد تعددت تعريفات المنهج من الناحية الاصطلاحية وتنوعت ، ويرجع ذلك إلى خمسة اتجاهات هي :

الاتجاه الأول: يتم التركيز فيه على *وصف المحتوى (المادة الدراسية)* ، ولعل هذا التصور متأثر بمفهوم التربية اليونانية القديمة ، حين ساد الاعتقاد بأن المعرفة تؤدي إلى تغيير السلوك ، ويمكن تعريف المنهج - بناءً عليه - على أنه : (مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها ، والمعلمون تنفيذها وتدريسها) ، أو هو : (مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين) ، مثل : منهج الرياضيات ، ومنهج اللغات ، ومنهج التربية الاجتماعية ، ومنهج العلوم وغيرها ، وعرِّف بـ : (أنه محتوى المقرر الدراسي) ؛ كأن يصف أحد المتخصصين في اللغة العربية ، إذا ما سألناه عن منهج النحو للصف الأول الثانوي ، بأنه المنهج الذي يحتوي على الموضوعات المختلفة الآتية : الجملة الاسمية ، والنواسخ ، وإن وأخواتها ، والجملة الفعلية ، وأسماء الأفعال ، والمنصوبات.. إلخ.

الاتجاه الثاني: يظهر فيه التركيز على *وصف الموقف التعليمي* ، من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات ، ويلتصق بحاجات المتعلمين ، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم ، وهو هنا جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة من أجل تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للمرور بالخبرات المرغوب فيها ، وهذا ما يراه المربي Doll القائل : (المنهج قد تغير تعريفه من مجموعة المواد الدراسية ومن محتوى المقرر الدراسي إلى جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين تحت إشراف المدرسة أو رعايتها أو توجيهها).

الاتجاه الثالث: يظهر فيه التركيز على *وصف مخرجات العملية التعليمية* ، من خلال الجهد المركب الذي تخططه المدرسة ، لتوجه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة سلفًا . ويعتبر (جونسون) من أبرز المربين الذين أكدوا على أن المنهج المدرسي يتألف فقط من مجموعة من نواتج التعلم التي نسعى إلى تحقيقها ، ويفهم من هذا : أن الأهداف السلوكية تعتبر حجر الزاوية في قياس النتاجات أو المخرجات النهائية.

الاتجاه الرابع : ركز فيه الباحثون في علم المناهج المدرسية على *أنماط التفكير الإنساني*، وبخاصة التفكير التأملي ، والتفكير الاستقصائي المنظم ، تلك الأفكار التي دخلت إلى الأدب التربوي من خلال كتابة المفكرين الكبيرين (دونالد شون) و(جون ديو) ، إذا ما تم الاتفاق على أن المنهج هو عبارة : عن أنماط التفكير، فإنه يمكن تفسيره على أنه يتعدى كونه مجموعة من ميادين المعرفة الأساسية.

الاتجاه الخامس : يظهر فيه المنهج *كنظام هو جزء من النظام التربوي*، وهذا الاتجاه يحدد مفهوم المنهج ومكانته في النظام التربوي بشكل دقيق وشامل ، والنظام هنا هو : (مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل) ، وهذه العناصر حددها (تايلر) بأربعة ، هي : (الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم) .

ومما تقدم يمكن تعريف المنهج كنظام بأنه : نسق أو خطة من الخبرات التربوية المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة ، بشكل فردي أو جماعي ، وتتسع لتشمل أهداف المنهج ومحتواه وآليات التدريس وأساليبه ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعملية التقويم.. إلخ.

المفهوم القديم للمنهج :

وهذا المفهوم يستمد مقوماته من الفكر القديم للتربية ، الذي يحدد أهدافها بالتركيز على الجانب العقلي للمتعلم ، أي انه يهتم فقط بالمحتوى بما فيه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وحفظ المادة الدراسية ، ويستند إلى الفكر الذي يعتبر (إن العقل يسمو على حواس الإنسان) ، ولذا أصبح دور الدراسة محصوراً في تزويد الطلبة بالمعلومات وحشو أذهانهم بالمادة الدراسية .

وقد ساد هذا المفهوم طويلا ولا يزال حتى الآن له أنصار ومؤيدون ونتيجة لذلك ترتب ما يأتي :

1. **اقتصار دور المدرسة بالاهتمام بالجانب المعرفي فقط .**
2. **تحدد دور المدرس بإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة فقط عن طريق الحفظ والتلقين.**
3. **إهمال الجوانب العلمية والتطبيقية للطالب .**
4. **ازدحام المنهج بالمواد الدراسية .**
5. **عزل المدرسة عن المجتمع لان المدرسة لا صلة لها بمشكلات الطلبة والمجتمع .**

المفهوم الحديث للمنهج :

جاء المفهوم الحديث للمنهج كردة فعل للمفهوم القديم التقليدي, وبدأ بدعوات من المربين وفلاسفة التربية إلى أن يتضمن المنهج ما وراء قاعة الدرس ، ليشمل الاهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية للطلبة إضافة إلى الجوانب المعرفية . لذا يعرف المنهج الحديث بأنه : (كل الخبرات التي يكتسبها الطالب تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء كان داخل الصف أو خارجه) . وفي ضوء هذا المفهوم يترتب ما يأتي :

1- لم يعد الاهتمام متحددا بالناحية المعرفية ، بل يراعي المفهوم الحديث للمنهج الجوانب المهارية والثقافية والاجتماعية للطالب .
2- لم تعد المادة العلمية هدفاً بحد ذاتها ، وإنما أصبحت وسيلة تساعد في تحقيق عملية نمو الطالب .
3- المدرسة أصبحت هنا جزءاً من المجتمع ، فهي تنسق جهودها مع البيت والمؤسسات الأخرى لغرض بناء الطالب بناءً متكاملاً .
4- تحرر المدرس من المنهج الضيق الذي يحدده في مجال واحد ، وأصبح دوره توجيهياً وإرشادياً ومساعداً للطالب في تنمية قدراته المختلفة .
5- الحياة المدرسية في ظل هذا المنهج حياة مشوقة ومحبوبة للطالب ، وتساعده في تكوين شخصيته وتنمية معارفه وقدراته .

دراسة نقدية مقارنة لمفهوم المنهج بين النظرة التقليدية والنظرة الحديثة :

يتضح من الاتجاهات الفكرية السابقة التي تم استخلاصها والتطرق إليها أنها تقع ضمن مجموعتين كبيرتين، هما :

1. مجموعة التعاريف التقليدية للمنهج المدرسي ، التي تمثلت في تعريف المنهج على أنه : المواد الدراسية المنفصلة ، أو تعريفه على أنه : محتوى المقرر الدراسي.
2. مجموعة التعاريف الحديثة الواسعة للمنهج المدرسي ، التي تمثلت في تعريف المنهج على أنه : الخبرات التعليمية ، وتعريفه على أنه : أنماط للتفكير الإنساني ، وتعريفه على أنه : الغايات النهائية التي نسعى إلى تحقيقها ، وتعريفه على أنه : خطة عمل تربوية مكتوبة ، وتعريفه أيضًا على أنه : نظام إنتاج.

العوامل التي ساهمت في تطور المنهج :

لقد تعرضت التعريفات التقليدية للمنهج ، لانتقادات شديدة من قِبَل أصحاب المدارس التجديدية في المناهج ، فهم يؤمنون بأن التعلم الحقيقي لا يتم بمجرد تحفيظ المعلومات وتلقينها وتخزينها في الأدمغة ، كما ترتكز عليه تعريفات المناهج التقليدية ، بل عن طريق التفاعلات التي من خلالها يرى الإنسان ما تنطوي عليه هذه المعلومات من معانٍ وعلاقات ، وإن قراءة ناقدة فاحصة لأمات كتب الأدب التربوي ومظانه في هذا المجال ، تظهر لنا أن ***أهم الانتقادات الموجهة سهامها إلى المنهج وفق المفهوم القديم*** ، هي :

1. إجراء الاتصال من جانب واحد ، حيث الدور السلبي للمتعلم.
2. النظر إلى عقول التلاميذ على أنها مخازن للمعلومات والبيانات. وإهمال الجوانب الانفعالية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة.
3. إضعاف الحاجة للبحث والاطلاع ، باعتبار التحصيل الدراسي هدفًا قائمًا بذاته.
4. التعامل مع المواد الدراسية على أنها مواد ومهارات منفصلة.
5. قصور طرائق تدريس المعلمين ؛ لاعتمادهم فقط على إيصال المعلومات.

6. **إغفال الفروق الفردية بين الطلبة.**
7. **قصور المنهج عن الوفاء بالتطورات الحديثة والانفجار المعرفي.**
8. **عدم توظيف البيئة المحيطة والأنشطة والمشاريع الهادفة.**
9. **الاعتماد على المنهج أو المقرر الدراسي باعتباره المرجع الوحيد المؤهل للنجاح.**

أما الناظر إلى التعريفات الحديثة للمنهج ، فيجد أنها تأثرت بمجموعة من العوامل التي ساعدت على تطور مفهوم المنهج ، لعل من أهمها :

1. **تقدم (العلوم النفسية) التي باتت تنظر إلى الشخصية الإنسانية باعتبارها وحدة آلية لها جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية ، وأن التعلم يحتاج إلى نضج وتدريب واستعداد جسمي وعقلي وانفعالي ، وإلى دوافع وممارسة.**
2. **كما أن تقدم (العلوم التربوية) جعل الوظيفة الأساسية للتربية ، هي تعديل السلوك حسب مطالب نمو المتعلم ، وحاجات المجتمع وفلسفة الدولة ، بحيث يتم إعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها لتحقيق النمو السليم ، وإبراز القيم التربوية للعمل.**
3. **ظهور(المناهج العلمية) التي أُدخلت عالم المدارس ، وهذا المنهج جعل المتعلم نشطًا ومشاركًا وإيجابيًّا من خلال تنفيذه لخطوات المنهج العلمي في التفكير.**

ويمكننا الخلوص إلى أن أبرز مميزات تعريفات المنهج وفق المفهوم الحديث ، هي :

1. **المجتمع : أي إن المنهج بمفهومه الحديث متغير ومتطور تبعًا لتغير المجتمع الذي هو أحد المصادر المهمة التي يشتق منها أهداف المنهج ، وبالتالي فإن أهداف المنهج يجب أن تتطور تبعًا لتطور المجتمع.**
2. **طرق التدريس : في ظل المنهج الحديث ، على المدرس أن ينوع في طرق التدريس ، وقد يستخدم في الدرس الواحد أكثر من طريقة ، ويبني معظم تدريسه على مواقف ومشكلات ذات معنى عند التلاميذ ، تراعي طبيعتهم واستعداداتهم ، وكذلك الفروق الفردية بينهم.**
3. **المعلم : أضحى دور المدرس في المنهج الحديث ، مرشدًا وموجهًا ومقومًا ومديرًا للصف المدرسي ، وقدوةً ومطورًا للمنهج ، وميسرًا للعملية التعليمية ، وخبيرًا في استخدام التكنولوجيا.. إلخ.**
4. **التلميذ : نظرت التربية التقليدية إلى الطفل باعتباره رجلًا صغيرًا ، يمكن أن نفرض عليه معايير الكبار ومعلوماتهم ومهاراتهم وقيمهم ، غير أن (الدراسات النفسية) دلت على أن للطفل خصائص تخالف الراشدين ، وأن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها التي تميزها ، واستعداداتها الجسمية والعقلية والانفعالية ، ولها ميولها واتجاهاتها ، وقد أخذ المنهج على عاتقه الأخذ بكل ذلك وغيره.**
5. **المواد الدراسية : تنال المواد الدراسية في المنهج الحديث ما تستحقه من عناية ، فلا ينكر المنهج قيمتها ولا يقلل منها ، ولكنه لا يجعلها لذاتها ، بل هي وسيلة تساعد على نمو التلاميذ المتكامل المنشود ، والمنهج الحديث يحدد الخطوط العريضة التي يختار منها التلاميذ ما يناسبهم منها ومن أوجه الأنشطة التي يرغبون فيها.**

6. **المدرسة والأسرة والمجتمع : يعمل المنهج الحديث على الربط بين هذه الثلاثية الحديثة ، التي تعد أساسًا من أساسات نجاح العملية التربوية ويهتم بها لدورها الفعال في ذلك .**

*** <u>أسس بناء وتطوير المناهج :</u>**

ونقصد بأسس بناء المنهج : تلك الأسس التي لا بد من مراعاتها عند الشروع في بناء أي منهج تعليمي حتى يُكتب له النجاح ، وعلى الرغم من أن المتخصصين والعاملين في تخطيط المناهج وبنائها ، قد اتفقوا على أن أسس بناء المناهج تستند على عدة أسس منها : الأسس الفلسفية ـ النفسية ـ الاجتماعية.

إن المناهج التربوية لا تقوم في فراغ ، وإنما تتشكل وتتماثل مع الثقافة التي تعيش فيها والنظم الاجتماعية والدينية والسياسية التي تسود المجتمع ، والمناهج التربوية لها أساس من النظريات والمفاهيم السيكولوجية لتؤتي ثمارها جنية طيبة. لذا فهي تخضع للمنهج الذي يدين به التربويون ويرغبون في صبغ الشباب بصبغته ، لأن التربية بمناهجها كيان معنوي يرتوي بجذور غيره ، ومن هذه الأسس :

1. **الأسس الفلسفية :**

<u>أولاً : الفلسفة التربوية المثالية</u> : وهي أول تيار فكري قدم من خلال أعمال أفلاطون ، وأول فلسفة تربوية مكتوبة , والمثالية تعني : المذهب الذي يقول : إن الأشياء الواقعية ليست شيئاً آخر غير أفكارنا نحن , وأنه ليس هنالك حقيقة إلا ذواتنا المفكرة , وقد اتفقت المدارس المثالية فيما بينها على أن الإنسان كائن روحي يمارس حرية الإدارة ومسؤول عن تصرفاته . وتعتمد هذه الفلسفة على مبدأين جوهريين متكاملين :

الأول : أزلية الأفكار وأثر العقل الإنساني .

الثاني : عالم الروح وعالم المادة .

والتربية من وجهة نظر المثالية هي : مساعدة الإنسان في الحياة ، للتعبير عن طبيعته الخاصة . أما عن أهداف التربية فقد تمثلت فيما يلي :

1. **إن التربية هي العملية التي توصل إلى إدراك الحقيقة المطلقة ، عن طريق شحذ العقل ، بهذا الكم الضخم من المعارف والأفكار المتصلة بالأشياء ومعانيها وأصولها.**
2. **إعداد المواطن إعداداً سليماً يكفل أن يتحلى بفضيلة الاعتدال والشجاعة.**
3. **إنها تهدف إلى إحاطة الطفل بالمثل العليا الصالحة , وغرس فكرة الخير والشر في ذهنه , حتى يشب على ما يجب أن يحب , وكراهية ما يجب أن يكره.**
4. **إن التربية العقلية لكي تصل إلى فهم الحقيقة المطلقة الأزلية ، يفترض أن تكون في شكل قوالب معرفية ثابتة , وليس في شكل نماذج تجريبية , وتبعاً لذلك لا يكون**

التعليم تحديداً أو ابتكاراً, ولكنه تحقيق النمط الفكري الذي يهدف تدريجياً إلى تحقيق الفكرة المطلقة فيما يخص الحقيقة والخير اللذين وصفا سلفاً.

5. **تهدف إلى التربية الفردية والجماعية , فالحياة الخلقية لا تتعارض فيها مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ، إذ إن هناك فلسفة تقرر خلود القيم الروحية , وتؤكد عموميتها على الأفراد جميعاً , بمعنى أن القيم والمثل العليا الخالدة حين يجهد الفرد عقله كي يتمثلها إنما يكون من خلال وسط جماعي ، فالفضيلة تتكون من المعرفة والأفكار الكلية العامة للوصول إلى الكمال العقلي ذاته.**

أما من الناحية العملية التربوية ، فقد نظرت الفلسفة المثالية إلى الطالب على أنه شخص له هدف روحي ينبغي تحقيقه ، ومن هنا أكدت ضرورة تعليمه احترام الآخرين والقيم الروحية وتعليمه احترام المجتمع الذي ولد فيه. أما عن المعلم فقد اهتمت به اهتماماً بالغاً لأنه القدوة التي يقتدي به التلاميذ ، فضلاً عن أنه يولد المعاني والأفكار في عقل الطالب ، إذ أن الأفكار والمعاني كامنة في الإنسان ، والمعلم في منظور هذه الفلسفة هو الوسيط بين عالمين , عالم النمو الكامل وعالم الطفل , وإن عمل المعلم تقديم الإرشاد له لأنه يضل بحاجة إليه ويستطيع المعلم بفضل الإعداد الذي تلقاه أن يقوم نمو الطلاب.

أما عن المنهج الدراسي ، فقد ساير أفلاطون النظام القائم في وضعه خطة لتربية الأطفال والشباب , ويعتقد أن أعمال قدماء الإغريق كانت خيراً من معارفهم , ولذلك كانت خطة أفلاطون الفلسفية ، هي أن يحتفظ بما بناه القدماء بقصد أو بغير قصد , فبدأ بتربية الطفل في سن السابعة , ويستمر في هذه التربية حتى سن السادسة عشرة أو السابعة عشرة , يتعلم فيها ضروب الرياضة البدنية والموسيقى. والغرض من الرياضة إصلاح شأن الجسم ، أما الموسيقى فهي من أجل انسجام الروح. تبغي المثالية من استعمال المادة الدراسية ، تطوير الشعور السامي بالذات من جانب الطالب.

ومن خلال الاطلاع على الفلسفة المثالية يتضح أن المبادئ الرئيسة لهذه الفلسفة تركزت في النقاط الآتية :

1. **الإعلاء من شأن الروح وجعل العقل مظهراً من مظاهر الروح ، وهو مصدر الإرادة والتفكير ومنبع كل الاحاسيس من حب وكره.**
2. **الإيمان باجتماعية الإنسان وتوزيع الإنسان بين الخير والشر.**
3. **تأثر الإنسان بكل من الوراثة والبيئة في المعرفة والسلوك.**
4. **الحد من حرية الإنسان أما لأنه محكوم بالجسد الذي يقوده للشر، وأما لأنه محكوم بسلطة دولية.**
5. **أن القيم العليا لها حق السيادة , لأنها ثابتة أزلية خالدة ، ولا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق العقل المتسامي المجرد عن كل ما يتعلق بشهوة .**
6. **التربية في المثالية هي عملية تدريب أخلاقي ، لإقامة تربية تنتمي إلى الاستعدادات الطبيعية في الإنسان ، والهدف الأول في التربية هو إعداد الطالب عقلياً وخلقياً بغية تحقيق جميع القيم والمثل التي تريدها المثالية , ولتحقيق الهدف العام لا بد أن يركز المنهج المثالي على الفلسفة والمنطق والرياضيات**

والدين , فالطالب كائن روحي غايته الرئيسة في الحياة ، التعبير عن طبيعته الخاصة ، وهدف التربية مساعدته على القيام بذلك , والتأكيد على الجانب المعرفي وأهمية المعرفة للطالب.

7. تؤكد المثالية على طريقة الاستنباط وطريقة الحفظ والتكرار وطريقة التمثيل.

أما الانتقادات التي وجهت إلى فلسفة التربية هي :

1. إهمال الجوانب المهارية والأنشطة الإنسانية الأخرى , والتركيز على الجانب المعرفي.
2. أعلت من شأن الروح وأهملت أمر الجسد , ولذلك فهي ركزت على المعلومات والمعارف , وجعلت لها كياناً مستقلاً بعيداً عن اهتمام الطالب وميوله مما أدى إلى انفصال التلميذ والمدرس عن البيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش فيها كل منهما.
3. أما النقد الموجه إلى المنهج المثالي فهو : أن هذا المنهج مصمم من أجل صقل العقل وصفاء الروح ونقل التراث الثقافي ، وتقدم المواد الدراسية بصورة منطقية مرتبة لكنها لا تدرس على أساس فهم العلاقات ، فالتاريخ مثلاً يدرس بوصفه تاريخاً أي حسب التعاقب الزمني , لا على أساس أنه منهج مشكلات الحاضر وتوقعات المستقبل , ولا يهتم أصحاب المنهج المثالي بتعلم المهارات لاعتقادهم بأن هذا التعلم يفسد التلميذ ويتلف عقليته ، ولذلك فالمثاليون يضعون المنهج الدراسي ثابتاً مطلقاً غير قابل للتغيير , وذلك إيماناً منهم بأن الطبيعة الإنسانية ثابتة لا تتغير.

ثانياً: الواقعية : تعتقد الواقعية أن العالم الطبيعي أو الواقعي أي عالم التجربة البشرية هو المجال الوحيد الذي يجب أن نهتم به , ولا وجود لعالم المثل الذي اهتمت به الفلسفة المثالية ، وتستند الفكرة الواقعية إلى استقلالية العالم الخارجي بما يحتويه من أشياء ومكونات فيزيائية عن العقل الذي يدركها , وعن أفكار ذلك العقل وأحواله جميعها ، فليس العالم الخارجي , عالم البحار والأشياء مدرك لعقولنا , إلا صورة لهذا العالم على ما هو موجود في الواقع. ويعد أرسطو زعيم الفلسفة الواقعية وهو أحد تلاميذ أفلاطون ومن أبرز خصومه , إذ رفض تماماً فكرة أفلاطون عن عالم المثل والأفكار.

ومن أهم مبادئ هذه الفلسفة هي :

1. أن عالم الحس حقيقي كما نحسه ونراه.

2. إن العالم جزء من الطبيعة ويمكن تعرف أسراره عن طريق الأحاسيس والخبرات.

3. الأشياء المادية التي تحدث في هذا العالم جميعاً تعتمد على القوانين الطبيعية.

4. القوانين الطبيعية تسيطر على حركة الكون فيها.

5. يمكن للإنسان معرفة الحقيقة عن طريق الأسلوب العلمي والوسائل التجريبية , علماً أن الإنسان لا يستطيع أن يعرف كل شيء.

6. لا يمكن فصل العقل عن الجسم , ولا توجد أية سيطرة لأحدهما على الآخر ، ولكن ثمة علاقة منسجمة بين الاثنين.

7. يحق للفرد أن يحدد اعتقاداته بنفسه.

يرى أرسطو أن الهدف الأساس الكبير للتربية ، يكمن في إعداد الطفل ليصل به إلى درجة الكمال الإنساني ، والدولة هي التي بيدها الأمور التربوية ، والتربية هي عملية تدريب للطفل , لأن الفضيلة تكتسب بالتعلم ، وتهدف التربية عند الواقعيين إلى إتاحة الفرصة للتلميذ , لأن يغدو شخصاً متوازناً فكرياً وأن يكون في الوقت نفسه جيد التوافق مع بيئته المادية والاجتماعية ، وتهدف التربية إلى تنمية الجوانب العقلية والبدنية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية في آن واحد ، ويرفض الواقعيون المنهج الدراسي المعقد الذي يميل إلى المعرفة المستمرة من الكتب , ويؤكدون المنهج الذي يركز على وقائع الحياة , وأهمية الموضوعات التي تقع في نطاق العلوم الطبيعية. وتؤكد الواقعية على ضرورة أن تكون المادة الدراسية هي المحور المركزي في التربية وأن تسمح المادة الدراسية للطالب بالوقوف على البنيان الفيزيائي والثقافي الأساس للعلم الذي نعيش فيه.

نخلص مما تقدم أن المبادئ العامة لهذه الفلسفة تركزت في النقاط التالية :

1. لا تؤمن بوجود قوى فطرية موروثة قبل الولادة , بل تؤكد على أن إنسان محكوم بتأثير البيئة الطبيعية والاجتماعية على الوراثة.
2. تؤمن الواقعية بأن الفرد هو أساس الكيان الاجتماعي , وأن المجتمع ما هو إلا مجموعة الأفراد وعليه فإن الحرية الفردية لا تتحقق إلا في حالة تمتع الفرد بجميع الامتيازات والحقوق الخاصة ، وهذا لا يكون إلا في حالة تقليص سلطة الحكومة على الأفراد.
3. إن الأشياء توجد في الطبيعة مستقلة عن الإدراك ، ولأن الحواس هي التي تنقل إلى العقل هذه الأشياء فلا يوجد في العقل ما لم تنقله الحواس ، فإن ما نسمعه أو نبصره أو نتذوقه أو نلمسه ما هي إلا أشياء بذاتها , وليست أفكاراً أو انطباعات ، فالعقل لا يملي أوامره على الواقع , بل الواقع هو الذي يملي أوامره على العقل.
4. التربية عملية تدريب للإنسان على العيش بواسطة معايير خلقية مطلقة على أساس ما هو صحيح للإنسان بوجه عام.
5. إن من أهم الأهداف التي تؤكدها هذه الفلسفة : التربية الجسمية وتدريب الحواس والاهتمام بالعلوم الطبيعية والتجريب وتشجيع المدارس العلمية والمهنية بالأنشطة والممارسات داخل المؤسسات التعليمية والاهتمام بالفروق الفردية.
6. تؤكد الواقعية على ضرورة أن تكون المادة الدراسية هي المحور المركزي في التربية ، وأن تسمح للمادة الدراسية للطالب بالوقوف على البنيان الفيزيائي والثقافي للعالم الذي يعيش فيه , وأن يكون محتوى المناهج يشمل العلوم الطبيعية بفروعها المختلفة من حيث المادة العلمية وأسلوبها في البحث.
7. أن تكون طريقة التدريس ملائمة لشخصية المتعلم وإعداده للحياة وتؤدي إلى تكامل شخصيته.
8. تسعى الواقعية إلى جعل الطالب شخصاً متسامحاً ومتوافقاً توافقاً حسناً ، وأن يكون منسجماً عقلياً وجسمياً مع البيئة المادية والثقافية.

9. أن التربية بيد المعلم بوصفه ناقلاً للتراث الثقافي ، والمعلم هو الذي يحدد المعرفة في العملية التربوية فدور المعلم مساعدة الطلبة للوصول إلى الحقائق.

ومن الانتقادات الموجهة إلى الفلسفة الواقعية ، هي :

1. لم تهتم التربية الواقعية بالتلميذ وميوله ورغباته , اعتقاداً منها أن الرغبات والميول ما هي إلا أمور أو نزعات طارئة وعارضة وهي أشياء متغيرة. لكن الحقائق والأساسيات العملية التي يحتويها المنهج ، هي أمور جوهرية لأنها ثابتة غير متغيرة.
2. اعتمدت الثنائية إذ قسمت العالم على مادة وصورة , وأهملت الجانب الروحي للإنسان , وهدفت الواقعية إلى التكيف مع البيئة المادية دون الروحية.
3. أن هناك من الحقائق ما لا يمكن للعقل أن يصل إليها عن طريق أدواته المعروفة وبهذا يكون العقل قاصراً.

ثالثاً : الفلسفة التربوية البراجماتية : ترتبط البرجماتية بالتراث الفلسفي اليوناني القديم والأوروبي الحديث , إذ عرفت بنحو غير متماسك ومحدد على أيدي السفسطائيين , وعلى كل من أفلاطون وأرسطو وأبيقور وواجستين وبيكون وجاليلو وبسكال وكانت وكومت ومل ، فقد كانت البراجماتية تعبر عن أسلوب الحياة أياً كان هذا الأسلوب ، وهي تؤمن بحقيقة التغير على الديمومة ، ونسبية قيم الطبيعة الإنسانية والبيولوجية للإنسان وبأهمية الديمقراطية كطريقة في الحياة , وأخيراً قيمة الإنسان الناقد في السلوك الإنساني كله.

دعت البرجماتية إلى أن تعود الفلسفة إلى وظيفتها الحقيقية التي كانت عليها في الماضي , وهي أن الفلسفة أسلوب حياة أو خطة عمل أو مشروع نشاط ، وهي ترفض أن تكون التربية عملية بث المعرفة للطالب من أجل المعرفة ، إنما ترى أنها تساعد الطفل على مواجهة احتياجات البيئة البيولوجية الاجتماعية.

ويرى البرجماتيون أن التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة , وأن واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية , ويعرف (جون ديوي) التربية بأنها : عملية مستمرة من إعداد بناء الخبرة بقصد توزيع محتواها الاجتماعي وتعميقه , وأن الفرد في الوقت نفسه يكتسب ضبطاً وتحكماً في الطرائق المتضمنة في العملية.

وتعد الفلسفة البرجماتية من أبرز الفلسفات التي ركزت على المتعلم ، والتي انعكست بصورة واضحة على تنظيم المنهج باعتبار أن الفلسفة تدخل في كل قرار مهم بالنسبة للمنهج والتدريس. والطالب في منظور البرجماتية ما هو إلا حزمة من نشاط الاتجاهات النظرية والمكتسبة للفعل , وأن نشاطه أساس كل تدريس وكل ما يفعله التدريس له أنه يوجه الطالب الذاتي وأن تعليم الطالب ليس ما ينبغي أن يتعلمه ، وإنما تشجيعه باتجاه معرفة نتيجة نشاطه الذهني والتجريبي. والمهم في رأي البرجماتية في العملية التربوية التأكيد على أمرين الأول : العناية باهتمام الطالب ، والثاني : العناية بحب الاستطلاع لديه ، وذلك لأنهما يحفزانه على التعلم بصفة أساسية. أما فيما يخص المعلم عند أصحاب هذه النظرية ، فإن وظيفته تكون في قدرته على تنظيم الخبرة وبيان الاتجاه الذي تسير فيه ، فضلاً عن قدرته على شحذ أذهان

التلاميذ وهو بذلك يكون عوناً للحرية لا قيد لها. ولم تجعل من المعلم محوراً للعملية التربوية ، وأما وظيفته ، فليس مجرد تدريس الأفراد , بل تكوين الحياة الاجتماعية الصحيحة ، وقد انعكست هذه النظرية على المنهج ، وذلك باختيار الخبرات لكل فرد أو جماعة من الخبرات المناسبة التي تساعدهم أن يبنوا منهجاً عقلياً متكاملاً.

وأحد الأهداف الرئيسية في المنهج البراجماتي ، هو إقرار الدراسات ذات الطبيعة الحديثة والمعاصرة والمفيدة في إعداد الشباب لظروف المجتمع المتغيرة دوماً ، وخاصة ما يتعلق منها بالعمل والتعامل ودراسة المواقف بما تتضمنه من موضوعات وليس القراءة منها فحسب ، و لا يفرق المنهج البراجماتي بين الفعاليات المنهجية وغير المنهجية , فكل ما يمر بخبرة التلميذ هو جزء من المنهج سواء أكان نشاطاً ترويحياً أم اجتماعياً أم عقلياً.

يتضح مما سبق :

- أن البرجماتية ترى أن الإنسان كائن طبيعي يعيش في بيئة اجتماعية وبيولوجية ، ويستجيب إلى المثيرات البيولوجية والاجتماعية ، وهي ترفض كون الإنسان كائناً روحياً ، وتؤمن بأن للإنسان طبيعة محايدة فهو لا خير ولا شر بفطرته وإنما لديه الاستعداد أن يكون هذا وذاك ، ويتوقف ذلك على نوع التربية التي تتاح له ولهذا تركز البرجماتية على المتعلم وتعده المحور الأساسي في بناء المنهج وتنفيذه .

- ولأن المتعلم محور العملية التعليمية فالبرجماتية ترفض التحديد السابق للمادة العلمية , وترفض التخطيط للعملية التعليمية ومراحلها ، مما يجعلها تعد تنظيم العملية التربوية مواد وفصول ودروس ويصل المتعلم إلى محتوى المادة التعليمية , من خلال خبراته الجديدة القائمة على خبراته السابقة وكذلك من خلال مجموعة من التفاعلات مع البيئة.

- المعرفة عملية تفاعل بين الإنسان وبيئته , فالإنسان لا يقتصر على مجرد استقبال المعرفة , بل إنه يصنعها والحقيقة فيما يخص الإنسان ليست مستقلة عن الأفكار التي يقترحها بقصد تفسيرها ، وهي نسبية وقابلة للتغيير وترى أن الطريقة السليمة هي أسلم وأفضل طريقة لاختيار الأفكار.

- وتؤكد على الخبرة الذاتية للفرد كوسيلة للتعامل مع العالم الخارجي ، وترى أن مفهوم الصدق يطابق مفهوم النجاح والفاعلية تطابق المنفعة ، فكل ما يحقق فائدة عملية ويقود إلى تحقيق أهداف الفرد يعد صادقاً وصحيحاً ، وكل ما يحدث له بعد ذلك عملية تعلم واكتساب من خلال تاريخه الحضاري وتراثه وثقافته من خلال عملية التعليم المقصودة التي تتم نظامياً داخل المدرسة أو بطرق غير نظامية ، كالتعرض لأجهزة الإعلام المتنوعة والمتاحف والمعارض والأسفار ، إذن فالإنسان لا يمكن عده محكوماً بحتمية بيولوجية ، فالتعلم والذكاء والتفكير وكل ما يسمى بالعمليات المعرفية ، تصنع من مؤثرات مدروسة ومقصودة خارج الفرد والبيئة والتربية فتفرز أفراداً متميزين بالضرورة ، وأن افتقار البيئة إلى هذه المميزات تؤدي بالضرورة إلى التخلف.

- التربية هي الحياة وليست إعداداً للحياة ، فالتربية السليمة هي تلك التي تحقق النمو المتكامل للإنسان وتقوم على سلسلة من الخبرات ، وتؤكد على الأهمية التربوية للعمل

والممارسة , وأن تكون المدرسة مجتمعاً صغيراً كالمجتمع الكبير ، ومن هذا إن من العسير جداً النظر إلى المدرسة على أنها نسخة طبق الأصل من الحياة ، لأنها مؤسسة تعليمية مصطنعة محفوفة بالمخاطر والقيود ومختلفة عما تصادفه في الحياة بصفة عامة.

- استبعدت البرجماتية الطرق الشكلية في التدريس ، واعتمدت على ميول الأطفال وخبراتهم وإثارة ميول جديدة وخبرات أكثر تنوعاً مع التأكيد على الفردية بين الأطفال واعتمدت طريقة النشاط.

- الاهتمام بالطالب من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية ، والعمل على توفير كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجات الطالب وتمكنه من التعبير عن ذاته ، وتأكيد حرية المتعلم في اتخاذ القرارات بشأن ما يتعلمه والذي هو ضروري لنمو الذكاء نمواً حراً كاملاً.

- يتمثل دور المعلم البراجماتي في النصح والاستشارة وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعلم الفرد ، وهذا يعني إهمال الكثير من طاقات المعلم وإمكاناته لأنه عنصر فاعل في العملية التعليمية مما يكسب العملية التربوية قدرة على بناء المتعلم وتعليمه.

ومن الانتقادات التي وجهت إلى الفلسفة البرجماتية :

1. تركز البراجماتية على المتعلم وتعده المحور الأساس في بناء المنهج وتنفيذه ، وترفض الاتجاهات التربوية التقليدية التي اتخذت المادة الدراسية محوراً لها في بناء المنهج وتنفيذه , ولأن المتعلم محور العملية التعليمية وترفض البرجماتية التحديد السابق للمادة العلمية وترفض التخطيط للعملية التعليمية ومراحلها , مما يجعلها تبتعد عن تنظيم العملية التربوية مواداً وفصولاً.

2. تؤكد الخبرة الذاتية للفرد بوصفها وسيلة لمعرفة العالم الخارجي والتعامل معه , وترى أن مفهوم الصدق يطابق مفهوم النجاح والفاعلية تطابق المنفعة فكل ما يحقق فائدة عملية ويقود إلى تحقيق أهداف الفرد صادقاً وصحيحاً.

3. أنها تؤكد النمو التلقائي للفرد بحكم العوامل الوراثية الحتمية والبيولوجية ، وتنظر إلى أهمية التراكم الكمي للخبرات الفردية في تكوين الشخصية. وعلى هذا الأساس تتعامل مع التربية بالانتقاء الاجتماعي والتوزيع وفقاً لقدرات الأفراد الطبيعية , ولا سيما الذكاء ، وعليه لا يمكن بناء الشخصية المتكاملة بحكم إغفالها للتراث الحضاري والعوامل الاجتماعية والعوامل الأخرى تؤدي أثراً في بناء شخصية الإنسان وهذا يناقض منطق العلم , ويؤدي بالمتعلم إلى تشتت اتجاهاته.

4. لا تتقيد التربية البراجماتية بمعايير روحية ، فليس في رأيها وجود سابق للقيم والمعايير الروحية , ولكنها تنشأ في أثناء القيام بالتجارب الناجحة , وتتولد في أثناء حل المشكلات المتنوعة. وترى أيضاً أن الخبرة الذاتية للفرد والنجاح الفردي هما الأساس للأخلاق , وليس تراكم التراث الثقافي للإنسانية , أو لمصلحة المجتمع وقيمته , فهي بذلك تؤكد التنافس وتنمي الفردية والنجاح الفردي والمنفعة والبقاء للأقوى.

5. ولأن النظرية البراجماتية تركز على الجانب العملي لعملية التعليم ، فإن نشاط المتعلم وفاعليته في النشاط والمشروعات والوحدات التي خططها المتعلم وينفذها فهي بذلك تقدمه للمعرفة بدلاً من أن تقدم المعرفة له. وهذا سيؤدي إلى تحطيم التنظيم المنطقي للمادة العلمية , فضلاً عن أنها لا تقدم للتلاميذ إلا المعلومات الجزئية والسطحية ذات الهدف النفعي مما يؤدي إلى ضعف المستوى العلمي للتلاميذ.

6. يتمثل دور المعلم البراجماتي في النصح والاستشارة وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعلم الفرد. وهذا يعني إهمال الكثير من طاقات المعلم وإمكاناته وإبداعاته لأنه عنصر فاعل في العملية التعليمية مما يكسب العملية التربوية قدرة على بناء المتعلم وتعليمه.

7. إن هذه النظرية ما هي إلا تعبير عن واقع المجتمع الأمريكي وتطوره الاقتصادي والاجتماعي في تطوره العلمي وتقدمه الصناعي , وهي محور القيم الحضارية والاجتماعية التي تؤكد الربح والنجاح , ونمو الروح الفردية والنزعة العلمية والواقعية والنفعية معبرة عن ازدهار الرأسمالية وقوة البرجوازية.

رابعاً: الفلسفة التربوية الوجودية :

نجد أن الفلسفة الوجودية تركز على النقاط التالية :

1. **التأكيد على أن الوجود يسبق الماهية أي أن الوجود الإنساني قد سبق المعرفة.**
2. **تؤكد الوجودية على المظهر الروحي في الإنسان وهو الوعي أو الإدراك الشعوري وبالوعي تتحقق الذات وهي لا تهمل الجسم فالإنسان يجازف في الحياة من أجل خلق نفسه ومن أجل مسئولته الخاصة, وفي هذه الحالة لا بد من استعمال جسمه لكي يتمكن من هذه المواجهة, والجسم صلة الوصل بين الذات المفكرة والعالم الخارجي فالذات تفتح على العالم الخارجي من خلال الجسد وهو ما يسمى بالوجود في العالم.**
3. **الإنسان في نظر الوجودية هو مجموع أفعاله وتصرفاته وهو مسؤول مسؤولية كاملة لأنه حر يستطيع أن يختار تصرفات أخرى , والخير والشر في الطبيعة الإنسانية يقاس بمدى سلوك الإنسان وقدرته على مواجهة المواقف الحياتية ومدى نجاحه أو إخفاقه فيها, فالإنسان مواقف فبقدر نجاحه فيها يحقق ذاته أي بقدر ما يكون خيراً والعكس صحيح.**
4. **إن الهدف التربوي في نظر الوجودية هو تحقيق بناء الشخصية الواعية الحرة المسؤولة الملتزمة التي تحقق ذاتها من خلال مواقف الحياة التي يمر بها الإنسان والتي يعيشها ويعانيها.**
5. **المنهج الدراسي في نظر الوجودية هو الركيزة الأساسية التي عن طريقها يتحقق الهدف, وهذا المنهج يعالج المشكلات التي تتبناها هذه الفلسفة مثل العزلة والفردية والمعرفة وطبيعة المواد الدراسية وقضية القيم والمعرفة , ومن الموضوعات التي يحتويها المنهج الدراسي المواد التي ترتبط بالعالم الخارجي الذي هو مجال الحرية**

والممارسة والاختيار ففي طريق هذه المواد يستطيع الطالب أن يعرف العالم الخارجي لكي يحقق ذاته.

6. **طريقة التدريس التي تعتمدها الوجودية هي طريقة الحوار , الطريقة السقراطية التي تمكن الطالب من تحقيق ذاته , ففي طريق الحوار يستثير المعلم التلاميذ ويدفعهم إلى البحث ومراجعة المعارف السابقة والمفاهيم الشائعة لكي يجد الطالب نفسه أمام المواقف.**
7. **وظيفة المعلم هي أن يثير ميل المتعلم وذكاءه ومشاعره , أي أن يساعد الطالب في مرحلته نحو تحقيق الذات , والمعلم بفضل قوة التزامه بالحرية والفردية يستطيع أن يؤكد حماسه لدى الطلبة تجاه المثل العليا لهذه الفلسفة.**

ومن الانتقادات التي وجهت إلى الفلسفة الوجودية :

1. **إذا كانت الوجودية قد شغلت نفسها بقضية الموت وقضية التناقض الداخلي فإنها لن تحل القضيتين ولن تصل إلى علاج ناجح للمشكاتين وقد أثر هذا في التربية الوجودية تأثيراً بالغاً, إذ إنها ما زالت تتأرجح بين القبول والرفض من الفلاسفة والمفكرين الوجوديين. والإنسان في الوجودية لا تعريف له يعيش الضياع والقلق والألم.**

2. **إن الوجودية اتجهت وجهة فردية بحتة وأهملت الجانب الاجتماعي فحصرت اهتمامها فقط بالإنسان وفي وجوده المفرد.**

3. **إنها فلسفة تشاؤمية ولهذا فهي تعارض تقدم البشرية ومستقبل الإنسان لديها مظلم.**

<u>خامساً: الفلسفة التربوية الماركسية :</u>

المبادئ الأساسية للفلسفة الماركسية تدور حول الاتي :

1. **المادة هي الأصل في وجود الإنسان فالإنسان مجرد مادة ليس فيه روح ولذلك فقد ألغت الماركسية التقسيم الثنائي للطبيعة الإنسانية واعتبرت أن الطبيعة الإنسانية مكونة من مادة فقط وهذه الطبيعة ما دامت مادة فهي متغيرة.**
2. **العالم (الكون) حقيقة أساسية موجودة سواء أدركها الإنسان أم لا والعقل والطاقات الإنسانية الأخرى ما هي إلا وظائف لأشكال دقيقة ومعقدة للمادة والمادة ليست نتاجاً للعقل , بل نتاجاً للمادة.**
3. **أكدت أهمية الجماعة وكيفية نمو قيمة الفرد من خلالها , لأن مصلحة الفرد تتمثل في مصلحة الجماعة وكل اهتمامها موجه إلى المجتمع وهي بهذا تركز على المجتمع بدرجة أكبر من تركيزها على الفرد إذ إن التربية السوفيتية لا تعمل على غرسها وتربيتها أو تأكيدها.**
4. **تضمنت نظرية المنهج المبادئ العلمية الرئيسية لفرع الإنتاج , واستعمال آلات العمل العامة واحترام العمل والسعي إليه لكي يلعب الفرد دوراً نشيطاً في الإنتاج والتقدم التكنولوجي ويقبل أي عمل يوكل إليه.**

5. **ألغت الثنائية بين النظرية والتطبيق وجعلت العمل المنتج مصدراً أساسياً للمعرفة, فأصبحت المعرفة وظيفة لخدمة النتاج بذلك خالفت النظريات التي تركز على المعرفة كفاية في حد ذاتها.**
6. **اهتمت بالعمل وبنوعية النشاط خارج المدرسة بهدف إيجاد مخارج لميول التلاميذ الفردية وتنمية استعداداتهم ومواهبهم الشخصية ليظهروا قدراتهم الدقيقة ويشجعوا على الابتكار ويدربوا على البحث العلمي.**
7. **عمقت النظرة الإلحادية وأهملت الأديان وحرمت ممارسة طقوسها بهدف خلق الإنسان الملحد وذلك انعكاساً لفلسفتها الماركسية التي تقول أن الدين أفيون الشعوب.**
8. **التربية الماركسية تربية واسعة تشمل الجهاز الثقافي كله وتشمل جميع المؤسسات والهيئات التي تسهم في تربية الصغار وتزويدهم بالمعلومات.**
9. **الهدف التربوي في نظر الماركسية واحد لجميع المراحل وهي تؤكد ضرورة أن يكون الهدف تفهم العلم وتطويره وتسعى الأهداف التربوية إلى تكوين المواطن الشيوعي الجديد القادر على العمل والمساهمة في الإنتاج , وهي لا تميز بين الأهداف اليدوية والأهداف العقلية.**
10. **المنهج يتوزع بين شكلين, الشكل الأول بصفة أساسية على التطبيق للعلم وعلى تسخير المعرفة وتوظيفها للإنتاج أما الشكل الثاني فهو منهج علمي يجمع بين المعرفة والتطبيق ويوظف أساساً لخدمة الإنتاج والتنمية والمناهج تؤكد التراث الثقافي الذي حققه الإنسان.**
11. **طرائق التدريس متعددة منها طريقة التعلم بالعمل وطريقة نظم الأفكار لحل المشكلات.**

ومن الانتقادات التي وجهت الى الفلسفة التربوية الماركسية :

لا تؤمن الماركسية بالذاتية أو بالفردية , فهي ترى أن الإنسان جزء من كل لا قيمة بمفرده , وأنه لا يستمد قيمته من المجتمع الذي يعيش فيه , والذي هو جزء منه ، والماركسية لا تعترف بالجوانب الروحية للإنسان , بل تؤكد على الجانب المادي وترى أن المادة وقوتها أي حركتها هي أصل العالم , وأن المخلوقات كلها تكونت بسبب حركتها ، ولذلك فهي تنكر الروح والعاطفة والمشاعر وكل ما له علاقة بعالم الروح وإن الإنسان يفنى حين الموت , فلا إيمان بوجود الخالق وبوجود دين وتعتقد أن الدين أفيون الشعوب.

استعملت الماركسية طرائق كثيرة في تنظيم المنهج ، فهناك طريقة نظم الأفكار وهي تقسيم المعرفة على مواد دراسية محددة مثل اللغة والحساب يحفظها التلاميذ ويتقدم التلميذ معرفياً , وتصبح المواد أكثر تخصصاً وتربط المواد فيما بينها , ويكون أثر المدرسة الربط بين هذه المواد . وهناك طريقة العودة إلى الأشياء الواقعية المحسوسة بدلاً عن الأنظمة الفكرية ، لأن قسماً من الأطفال ليست لديهم القدرة على الاستجابة للمعلومات المجددة . وهناك طريقة ثالثة هي طريقة المشكلات أي التركيز على مشكلات الأطفال وحاجاتهم.

سادساً : فلسفة التربية الإسلامية :

إن مصدري الفلسفة الإسلامية هما : القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة , وهما الإلهام الأعظم للحضارة الإسلامية الرائعة. فقد كان التكامل في نظرية المعرفة الواردة في الآيات القرآنية ذا أثر كبير وواضح في حركة الفلسفة ونتاج العلماء من السلف الصالح. فقد أنتجت هذه المعرفة في العلوم المتنوعة منها العلوم العقلية نحو الرياضيات والفيزياء والكيمياء والمنطق ، فضلاً عن علم الدين والعقيدة والتفسير والفقه والحديث. لقد قدم القرآن الكريم آيات كثيرة يمكن أن نستنتج منها فلسفة تربوية ، فالإيمان بالله هو أساس كل ما عداه ولذلك نجده مذكوراً في القرآن الكريم في آيات تزيد على (763) آية ، والكلمة الجامعة للعقيدة هي : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وبها يتحقق شرط الإسلام , وهي تثبيت الألوهية والتوحيد المطلق لله.

- **التربية الإسلامية :**

تمتلك التربية الإسلامية منهجاً كاملا للحياة والنظام التعليمي ومكوناته لأنها :

1. **تضم مناحي الإنسان جميعاً, ولا تؤثر ناحية على ناحية أخرى ,أو جانب على جانب مما يدخل تحت مفهوم الإنسان.**
2. **تتناول الحياة الدنيا والحياة الآخرة على قدم المساواة, ولا تهتم بواحدة منها على حساب الأخرى.**
3. **تعنى بالإنسان في كل مرافق حياته, وتنمي لديه العلاقات التي تربطه بالآخرين, ولا تقتصر على علاقة واحدة أو جانب واحد فقط بل تهتم بالعلاقات كلها وتؤكدها وهذا يحقق التكامل والتوازن في الشخصية.**
4. **مستمرة تبدأ منذ أن يتكون الإنسان في بطن أمه إلى أن تنتهي حياته على الأرض. ثم تشمل ألوانا من التربية المقصودة وغير المقصودة و وتعليما ذاتياً, وتشارك في بناء شخصية الإنسان فمؤسسات المجتمع جميعا تقوم على التربية, وبوظيفة التربية وكل أفراد المجتمع يؤدون الأثر نفسه, منهم إما معلمون أو متعلمون فالحياة كلها تربي الإنسان, وليس المعلم وحده هو المربي, ولا في المدرسة وحدها يتربى الإنسان.**
5. **إن منهج التربية الإسلامية حين طبق بتكامله وشموله واتزانه خرج للحياة أناسا هم الأحياء الذين لم يكونوا زهاد قط, بل كان لهم نصيب من الدنيا تماما كما كان لهم نصيب من الآخرة.**

- **أهداف التربية الإسلامية :**

-أهداف عامة :

وظيفة الإنسان في الأرض هي عبادة الله إذ جاء في قوله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ، وان معنى العبادة هي غاية الوجود الإنساني أو التي هي وظيفة الإنسان الأولى , أوسع وأشمل من مجرد الشعائر, وأن وظيفته الخاصة داخلة في مدلول العبادة قطعاً ، وأن حقيقة العبادة تتمثل في أمرين رئيسين:

الأول : هو استقرار معنى العبودية لله في النفس , أي استقرار الشعور على أن هناك عبداً يَعبد ورباً يُعبد.

الثاني : هو التوجه إلى الله بكل حركة في الضمير , وكل حركة عن كل شعور ومن كل معنى غير معنى التعبد لله.

-أهداف خاصة :

1. تكوين الإنسان العابد الصالح, وذلك من خلال إعداد الشخصية المتكاملة الموحدة لله , والمؤمنة به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر, والقضاء خيره وشره مع التمسك بأركان الإسلام والسلوك وفقاً لها في السر والعلن مع الفرد والجماعة.

2. تربية الإنسان العابد بأبعاده الجسمية والروحية والخلقية والنفسية المختلفة، لأن الطبيعة الإنسانية في نظر القرآن الكريم تشمل هذه الأبعاد جميعاً فالتربية القرآنية تقوم على أساس الواقع المادي والروحي للإنسان دون الاقتصار على جانب واحد فقط.

- **المعلم والتلميذ في الفلسفة الإسلامية :**

لقد عني فلاسفة الإسلام بالكتابة عن العالم والمتعلم, أو المعلم والتلميذ, وما لهما من حقوق, وما عليهما من واجبات, وكتبوا كثيراً عن الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل منهما. فقد كتب النمري والقرطبي في كتابهما (جامع العلم وفضله) عن آداب العالم والمتعلم. وكذلك كتب الغزالي في كتابيه (فاتحة العلوم, وإحياء علوم الدين) وقد حظي المعلم بالتقديس والتبجيل, وجعله في منزلة تلي منزلة الأنبياء ، وهنالك أربعة أنواع من شخصية المعلم فهو (إما حال طلب واكتساب أو حال تحصيل يغني عن السؤال أو حال استبصار وهو التفكير في المحصل والتمتع به وحال تبصير وهو أشرف الأحوال).

ويضع الغزالي للمعلم آداباً وشروطاً مع عظم المسؤولية , ويذكر الآداب والواجبات التي هي عبارة عن وظائف فيما يأتي :

1. الشفقة على المتعلمين.

2. أن يكون تعليمهم دون مقابل.

3. أن لا يدخر في نصح المتعلم شيئاً.

4. زجر المتعلم عن سوء الخلق بطريقة التعريض ما أمكن.

5. أن لا يفرض على الطالب اتجاه المعلم وميله.

6. أن يتعامل مع المتعلم على قدر فهمه.

7. التعلم مع المتعلم بجلاء ووضوح.

8. أن يكون المعلم عاملاً بعلمه.

أما المتعلم فقد اهتم الغزالي به اهتماماً خاصاً و وضع مواصفات هذا المتعلم بالأمور التالية :

1. **تقديم مهارة النفس على رذائل الأخلاق ومذموم الصفات.**
2. **التقليل ما أمكن من الاشتغال بالدنيا.**
3. **أن لا يتكبر على المعلم ولا يتأخر على العلم.**
4. **على المبتدىء ألا يخوض أو يصغي إلى اختلاف الناس.**
5. **ألا يدع طالب العلم فناً من العلوم المحمودة ولا نوعاً من أنواعها إلا وينظر فيه.**
6. **ألا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله.**
7. **أن يعرف السبب الذي به يدرك أشرف العلوم.**
8. **أن يكون قصد المتعلم في الحال تحلية باطنه وتجميله بالفضيلة.**
9. **أن يعلم نسبة العلوم إلى المقصد.**

::

2. الأسس الاجتماعية :

هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه ، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها. وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات ، وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه وإستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها.

فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة , ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه , فمن الطبيعي تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به. ومعنى ذلك أن القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما في مدرسة ما إنما هي تعبير عن المجتمع في مرحلة ما, ولذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعاً لتباين تلك القوى. ولتحديد العلاقة بين المنهج والظروف الاجتماعية للمجتمع فلا بد من توضيح ما يلي :

- **علاقة المنهج بالوظيفة الاجتماعية لمدرسة.**
- **علاقة المنهج بواقع المجتمع (مبادؤه وقيمه ومشكلاته).**
- **علاقة المنهج بالواقع الثقافي للمجتمع.**

1. المنهج والوظيفة الاجتماعية للمدرس :

كانت تربية الأبناء قبل إنشاء المدارس بيد الآباء ورجال الدين ، وكان الأطفال يتعلمون عن طريق تقليد الكبار ونتيجة لتضخم التراث البشري وصعوبة تقليد الصغار للكبار نشأت الحاجة للمدارس. فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليها من خلال مسؤوليتها بتربية التلاميذ وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة.

لقد تميز القرن العشرين بازدياد إشراف الدول على التعليم ، لدرجة أن معظم الدساتير الحديثة تتضمن مواداً تتعلق بالتعليم من حيث تخطيطه وتنظيمه وتمويله , كما توسعت الدول في فتح المدارس من أجل المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع وإعداد المواطنين بما يتفق وخصائص المجتمع وأهدافه , وهو مما يجب أن يقوم به المنهج ويعمل على تحقيقه. فالمدرسة لا تعمل في فراغ وإنما لها علاقة بكل مؤسسات المجتمع من الأسرة , المؤسسات الدينية , وسائل الإعلام , مؤسسات أخرى مثل السينما والمسرح والأندية والجمعيات والمعارض والمكتبات والمتاحف.

2. علاقة المنهج بواقع المجتمع :

إن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد الناشئة للمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية السائدة في المجتمع ، فمن واجب القائمين على تخطيط المنهج تحليل هذه القيم والمبادئ للتمكن من وضع منهاج تربوي يساير الأوضاع الاجتماعية ويلبي احتياجاتها. وانطلاقاً من أهمية التعليم كقوة فاعلة في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها كل مجتمع فقد أصبح وظيفة عامة تشرف عليها الدولة , وهذا ما دفع معظم الدول الحديثة إلى جعل التعليم مجانياً وإلزامياً لفترة من الوقت.

3. المنهج والواقع الثقافي للمجتمع :

من أول واجبات المدرسة تزويد التلاميذ بالقدر المناسب من ثقافة مجتمعهم الذي يعيشون فيه , ولا بد لمعرفة العلاقة بين المنهج المدرسي وثقافة المجتمع من توضيح مفهوم الثقافة وما أصابه من تطور.

فالثقافة – أو التراث الثقافي– هي : طريقة الحياة الكلية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية ، وتشمل الثقافة : اللغة وأسلوب تناول الطعام وارتداء الملابس والعادات والتقاليد والمعارف العلمية والنظم العائلية والاقتصادية والسياسية , ومما يعتنقه الناس من قيم دينية وخلقية وآراء سياسية وغيرها من أساليب الحياة. وقد نتج عن هذا التطور في مفهوم الثقافة ، تغير في مفهوم المنهج فبعد أن كانت المناهج تتناول الجانب الفكري المعرفي من حياة المجتمع أصبحت تتناول أوجه الحياة التي تؤثر في الفرد والمجتمع.

وقد قسمت عوامل الثقافة إلى :

1. العموميات : ذلك الجزء من الثقافة التي يشترك فيها معظم أبناء المجتمع وتشمل اللغة والملبس والمأكل وأساليب التحية والمعتقدات والقيم.
2. الخصوصيات : هي الأنماط السلوكية والعادات والتقاليد المتعلقة بجماعة معينة وتقسم الخصوصيات إلى نوعين : أ. الخصوصيات المهنية. ب. الخصوصيات الطبقية.
3. البديلات والبدائل : هي الأنماط الثقافية التي لا تنتمي للعموميات أو الخصوصيات ولا يشترك فيها إلا عدد قليل نسبياً من أفراد المجتمع , وهي لا تقتصر على جماعة معينة أو طبقة خاصة.

وأما خصائص الثقافة فهي :

1. إنسانية أي : خاصة بالإنسان فالإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على بناء ثقافة خاصة به.
2. مكتسبة أي : انها سلوك يتعلمه الأفراد وينقلونه من جيل إلى جيل , فالإنسان لا يبدأ ثقافته من العدم , وإنما يبنيها من النقطة التي انتهت إليها الأجيال السابقة.
3. قابلة للانتقال : الإنسان وحده هو القادر على نقل ما تعلمه إلى الأجيال المعاصرة واللاحقة سواء في مجتمعه أو في غيره من المجتمعات.
4. اجتماعية : تمتاز الثقافة بأنها عادات اجتماعية مشتركة بين أفراد جماعة معينة أو مجتمع معين ، وهي بذلك تضمن نوعاً من التوافق والوحدة بين الأفراد.
5. مشبعة لحاجات الإنسان : فالثقافة تشبع حاجات الفرد البيولوجية والنفسية ، وقصور الثقافة عن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى انحلالها والقضاء عليها ، ومن واجب المنهج أن يلبي هذه الحاجات ويعمل على إشباعها.
6. متطورة ومتغيرة : تمتاز الثقافة بأنها في نمو مستمر وتغير دائم , سواء في عمومياتها أو خصوصياتها نتيجة للبدائل التي تدخلها ، ولا سيما إذا أثبتت هذه البدائل قدرتها على إشباع حاجات الأفراد.
7. متكاملة : وتعني وجود قدر من التكامل والانسجام بين عناصر الثقافة المختلفة ، بحيث إذا انعدم هذا التكامل سبب اضطراباً للفرد وفقد المجتمع تماسكه ، ومن واجب المنهج أن يكون متكاملاً في محتواه وعناصره حتى يحقق تكامل الثقافة.

فوظيفة المدرسة يجب أن تشمل التعريف بالتراث الثقافي للمجتمع وبالخبرات التربوية التي تدور حول المشكلات التي تواجه الطلاب في حياتهم.

::

3. الأسس النفسية للمنهج :

هي المبادئ التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته ، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه. ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي تهدف إلى تنميته وتربيته ، عن طريق تغيير وتعديل سلوكه , ووظيفة المنهج هي : إحداث هذا التغيير

في السلوك . يقول علماء النفس التربويون : إن السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة , ومن تفاعل الوراثة وما ينتج عنها من نمو مع البيئة ومع ما ينتح عنها من تعلم يحدث السلوك الذي نرغب فيه في الطالب المتعلم .لذلك لا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله عند وضع المنهاج.

وتعتمد علاقة المنهج على كل من :

1. **طبيعة الطالب المتعلم.** 2. **طبيعة عميلة التعلم.**

أولاً – علاقة المنهج بطبيعة المتعلم :

معرفة طبيعة الإنسان المتعلم أمر أساسي في وضع المنهج وتنفيذه ، لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية , وإن تقديم أي خبرات تعليمية له دون معرفة مسبقة بخصائصه وحاجاته وميوله ومشكلاته ، تؤدي إلى الفشل في بلوغ الأهداف التي يرمي إليها المنهج. ومن أهم النظريات التي تحدثت عن الطبيعة الإنسانية ما يلي :

1. **النظرية الثنائية للطبيعة الإنسانية : وتعود هذه النظرية إلى المفكرين اليونانيين الذين قالوا : إن الطبيعة الإنسانية تنقسم إلى جسم وعقل , وترى أن المعرفة النظرية التي يحصل عليها العقل عن طريق التأمل والتذكر أسمى من المعرفة التي تتم عن طريق تفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها. وقد ترتب على هذه النظرية اهتمام المدرسة بالنواحي النظرية العقلية دون اهتمامها بالنواحي الجسمية وما تتطلبه من نشاط وعمل . غير أن التربية الحديثة أثبتت خطأ هذه النظرية واعتبرت الإنسان وحدة متكاملة مما يعني عدم جواز الفصل بين نموه العقلي والاجتماعي والعاطفي.**
2. **نظرية الاختزان العقلي : الإنسان يولد وعقله صفحة بيضاء كمخزن أو وعاء ، وأن واجب المدرسة يتمثل في ملئه بالتراث والخبرات الإنسانية المتنوعة ، وهذه النظرية ترى أن المتعلم ليس إلا مجرد مستقبل للمادة الدراسية التي يقدمها المعلم باعتباره مسؤولاً عن ملء عقل المتعلم بالتراث الثقافي سواء أكان مفيداً للتلميذ أو غير مفيد. ولكن علم النفس أثبت خطأ هذه النظرية , وأكد أن الإنسان يولد ولديه استعدادات تنمو عن طريق تفاعله مع البيئة , وأنه لا يتعلم إلا إذا كان عاملاً فعالاً وليس مجرد مستقبل لما يقدم له من معرفة , كما أنه لا يتعلم إلا ما يعتقد انه مفيد لحياته.**
3. **نظرية التدريب العقلي : سيطرت هذه النظرية على الفكر التربوي عدة قرون ، وترى أن عقل الإنسان يتألف من مجموعة من الملكات تستقل كل منها عن الأخرى ، مثل ملكة التفكير والذاكرة وغيرها ، وأن هذه الملكات تدرب بالمواد الدراسية التي تناسبها ولذلك نظمت المناهج المدرسية على أساس اشتمالها على المواد اللازمة لتدريب هذه الملكات ، فالتاريخ يدرب ملكة الذاكرة , والعلوم تدرب ملكة التحليل ، غير أن علم النفس أثبت خطأ هذه النظرية نظراً لصعوبة الفصل بين الجسم والعقل ، حيث أن كلاً منهما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه.**
4. **نظرية الغرائز : تقول هذه النظرية : إن الطبيعة الإنسانية تسيطر عليها غريزة واحدة أو مجموعة غرائز ، ولكن الأبحاث النفسية أثبتت أن طبيعة الإنسان متغيرة**

متطورة تسعى دائماً إلى تكييف نفسها حسب الظروف وأنها قادرة على التحسن والتقدم.

- **المنهج ونمو المتعلم :**

يعرف النمو بأنه : مجموع التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ، والتي تظهر من خلالها إمكانيات الإنسان واستعداداته الكامنة على شكل قدرات أو مهارات أو خصائص. ودور التربية تقديم المساعدة لكل فرد لينمو وفق قدراته واستعداداته نمواً موجهاً نحو ما يرجوه المجتمع وما يهدف إليه , ويهتم المربون بشكل عام ومخططو المنهج بشكل خاص ، بما توصلت إليه الأبحاث حول سيكولوجية نمو الفرد من أجل مراعاة خصائص النمو في المراحل التعليمية المختلفة.

ويتأثر نمو الأفراد بعدد من العوامل التي قد تزيد من سرعته أو تقلل منه أو تعوقه ، ومن أهم هذه العوامل النضج والتعلم ، إضافة إلى عوامل أخرى : كالوارثة وإفرازات الغدد ولا سيما الغدد الصماء ، ونوع التغذية ومقدارها ، والظروف الصحية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان , ونوع انفعالاته وقوتها , وقد أظهرت الأبحاث النفسية أن النضج والتعلم يمثلان عاملين متكاملين يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به , فمن واجب المنهج أن يأخذ بعين الاعتبار نضج المتعلم ونموه , وأن يكون متطوراً نامياً باستمرار حتى يواكب استمرار نمو الإنسان ونضجه في المراحل العمرية المتعاقبة.

- **مبادئ وأسس النمو:**

أظهرت الدراسات النفسية أن هناك مبادئ وأسساً عامة للنمو ينبغي أن تراعى في وضع المنهج ، و تتمثل فيما يأتي :

1. **النمو يتأثر بالبيئة : عملية النمو لا تتم من تلقاء نفسها, وإنما تتوقف على ظروف البيئة التي يعيش فيها الإنسان سواء أكانت بيئة طبيعية أو اجتماعية ، فالبيئة الصالحة تساعد على النمو السليم في حين أن البيئة الفاسدة تعيقه.**
2. **النمو يشمل جميع نواحي شخصية الإنسان : يجب أن يهتم المنهج بجميع جوانب النمو في شخصية التلميذ باعتبارها أجزاء متكاملة ، بدلاً من العناية بجانب واحد على حساب الجوانب الأخرى.**
3. **النمو عملية مستمرة : ينمو الإنسان نمواً تدريجياً متصلاً ، فالتغيرات التي تحدث للفرد في حاضره لها جذورها في ماضيه ، وهي تؤثر بدورها فيما يحدث له من تغيرات في مستقبله . ومن واجب المنهج في ضوء ذلك أن يقدم خبرات مترابطة ومتدرجة تستند على خبرات التلاميذ السابقة ، وتؤدي إلى اكتساب خبرات أخرى في المستقبل . فعلى سبيل المثال : لا يجوز أن ينتقل المنهج بالطفل من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإعدادية انتقالاً مفاجئاً غير متدرج.**
4. **النمو عملية فردية : مبدأ الفروق الفردية موجود بين التلاميذ في مظاهر النمو المختلفة ، ولهذا فإن من واجب المنهج أن يراعي هذه الفروق بين التلاميذ كما يلي :**

- أن ينوع المنهج من أنشطته حتى يجد كل تلميذ النشاط الملائم له.

- أن يوفر خبرات مرنة تتيح لكل تلميذ أن ينمو وفقاً لظروفه الخاصة.

- أن ينوع من طرق التدريس وأساليبه بحيث تناسب استعدادات التلاميذ وقدراتهم.

- أن يتيح أمام التلاميذ فرصاً أكبر للنجاح لأنه لا شيء أدعى للنجاح من النجاح نفسه.

- أن يوفر توجيهاً دراسياً ومهنياً ونفسياً لكل تلميذ في ضوء استعداداته وميوله وظروفه الخاصة.

إن الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، ليس معناه عدم وجود خصائص مشتركة بينهم في كل مرحلة من مراحل نموهم ، فالواقع أن هناك قدراً كبيراً من النواحي المشتركة بين الأطفال في كل مرحلة , وهو الذي يمكننا من وضع الخطط والمستويات العامة والتدريس إليهم كجماعات.

5. **يتأثر النمو بالمواقف الاجتماعية التي يعيشها الفرد : تتكون البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من عوامل لا حصر لها ، ومن بينها المطالب التي يفرضها على الفرد من والديه واخوته وزملائه ومدرسيه والجماعات ، فيضعون معايير للتعلم والتكيف والنمو ينبغي إن يصل إليها التلميذ حتى يستمتع بوجوده في الجماعة الاجتماعية التي يعد جزءاً منها وهي ما تسمى بـ(مطالب النمو).**

- **أهمية دراسة مطالب النمو :**

1- أنها توضح أنواع المشكلات التي يحاول المتعلم حلها بمساعدة المدرسة أو بدونها.

2- أنها تبين المجالات التي يجب أن يحقق فيها المتعلم كفاءة ليعيش بنجاح في المجتمع الحديث.

3- أنها دليل هام لتتابع الأنشطة المدرسية وتقديم الخبرات التي تلائم مراحل النمو المختلفة.

<u>ثانياً : علاقة المنهج بطبيعة التعلم :</u>

الهدف من العملية التربوية ووسائلها المختلفة هو : تعديل السلوك الإنساني في ضوء أهداف معينة ، ويستلزم هذا التعديل <u>تعلماً</u> . ويعرف بأنه : <u>النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعاً معيناً من الخبرة الجديدة التي لم يسبق أن مر بها</u>. كما يعرف بأنه : <u>تغيير أو تعديل في سلوك الكائن الحي الناتج عن قيامه بإشباع حاجة من الحاجات</u>. ومن <u>نتائج عملية التعلم</u> ما يحصله الفرد من معلومات أو مهارة أو طريقة تفكير أو اتجاه أو قيمة اجتماعية ، <u>ونستدل على حدوث التعلم</u> من خلال ما نلاحظه من تغير في سلوك الفرد نتيجة لخضوعه لموقف تعليمي معين , فالتعلم لا يمكن ملاحظته مباشرة ، وإنما نستدل عليه من خلال ما يظهر على السلوك من تغير . أما <u>التعليم</u> فهو : <u>العملية التي من خلالها نساعد الفرد على اكتساب الخبرات الصالحة بأبسط طريقة ممكنة.</u>